

الفصل الأول

مقدمة ومشكلة البحث

- ١ : المقدمة
- ٢ : مشكلة البحث وأهميته
- ٣ : أهداف البحث
- ٤ : فروض البحث
- ٥ : المصطلحات المستخدمة في البحث

١: المقدمة

يزداد الاهتمام بين الدول المتقدمة لتحقيق النجاح في المجال الرياضي التنافسي وينعكس ذلك فيما يتحقق من إنجازات رفيعة المستوى في مختلف ألوان النشاط الرياضي . حيث يعتمد ذلك على كم ونوع الأبحاث العلمية التي تتم في هذا المجال والتي يمكن استخدام نتائجها بشكل مباشر لتحقيق هذا الإنجاز .

وتعتبر رياضة الكرة الطائرة رياضة تنافسية استطاعت أن تحتل مكانة متقدمة بين الرياضات الأخرى وذلك من خلال الدورات الأولمبية . وتظهر مكانتها الفنية العالية من خلال البطولات الخاصة برياضة الكرة الطائرة (بطولة العالم - الدوري العالمي - بطولة القارات) ولكنها في مصر لم تصل إلى مستوى متقدم على المستوى العالمي . وهذا يرجع إلى غياب الجانب العلمي عند التخطيط لتطوير رياضة الكرة الطائرة في مصر ولكي نصل إلى مستوى عالمي جيد يجب أن يزداد استخدام الأسلوب العلمي من جانب المهتمين بتدريب الكرة الطائرة في مصر .

وتعد رياضة الكرة الطائرة من الرياضات التي تأثرت إيجابياً بشكل واضح نتيجة تطور العلوم المرتبطة بالمجال الرياضي وحادثة طرق وأساليب التدريب وإعداد اللاعبين ، الامر الذي ساعد في رفع مستوى أداء اللاعبين من كافة الجوانب البدنية والمهارية والخططية وغيرها من المتغيرات التي أسهمت في الوصول بهم الى المستويات العليا. ونتيجة للتطور الكبير في رياضة الكرة الطائرة من الناحية البدنية و المهارية و الخططية وغيرها استخدمت الدول المتقدمة في هذا المجال الطرق العلمية الحديثة في وسائل القياس وتحليل الأخطاء الفنية التي تحدث للاعبين خلال فترات التدريب حيث تستخدم أحدث الأجهزة في تصوير المباريات وكذلك أجهزة الحاسب الألي الذي أصبح له أهمية كبيرة في عملية تحليل أداء اللاعبين .

ويذكر كلاً من " زكي محمد حسن " (١٩٩٨م) " علي حسانين حسب الله " وآخران (٢٠٠٠م) إلى أن المهارات الفنية في الكرة الطائرة هي بمثابة العمود الفقري لها حيث لا يمكن للاعب تنفيذ الخطط سواء كانت الفردية أو الجماعية إلا إذا كان يؤدي المهارات الفنية الأساسية بدقة واتقان ، كما أنها هي الحركات التي يجب أدائها في جميع المواقف التي تتطلبها اللعبة بصورة جيدة لكي تنفذ الخطط الفنية المصممة للهجوم والدفاع والتي تؤدي غالباً الى فوز الفريق . (٢٣ : ٤٩) (٣٦ : ٤)

كما يذكر كل من " علي حسانين حسب الله " و آخران (٢٠٠٠م) و " عبد العاطي عبد الفتاح السيد ، خالد محمد زيادة " (٢٠٠٤م) أن المهارات الفنية في الكرة الطائرة تبدو سهلة الا أنها تتطلب جهد كبير في إتقانها لصعوبة تنفيذها وصعوبة دمجها في الشكل الخططي الدفاعي أو الهجومي وذلك لما تفرضه قوانين اللعبة مما يستوجب الاهتمام الشديد بإعداد اللاعبين من الناحية الفنية . (٣٦ : ١٩) (٣١ : ٨٤)

ويشير " محمود وجيه حمدي " (١٩٩٣م) أنه لكي تستمر رياضة الكرة الطائرة في التقدم والانتشار كان من الضروري إجراء المزيد من الأبحاث العلمية والإستفادة من الدراسات التي تساهم في النهوض بهذه الرياضة على كافة المستويات المحلية والدولية والواقع أن ذلك التطور والنمو السريع الذي يحدث لها هو نتيجة للتنافس المستمر بين اللاعبين في أداء خطط الدفاع والهجوم فكلما استخدم المهاجمون خطط جديدة وتوصلوا الى بعض الأساليب الحديثة أدى ذلك الى تفوقهم وبالتالي عدم ثبات المدافعين في خططهم مما يؤدي الى قيام المدافعين بتطوير خطط الدفاع لمقابلة هذه الخطط الهجومية . (٥٧ : ٢٣)

يتطلب الأداء الخططي في الكرة الطائرة سواء كان هذا الأداء فردي أو جماعي دراسة مواقف اللعب المختلفة للأداءات المهارية والخططية وتحليلها تحليلًا وافيًا لفهم خطط اللعب الدفاعية والهجومية ، هذا الى جانب امداد المدربين و اللاعبين بالمعارف والمعلومات الخططية وشرح مواقف اللعب المختلفة لجميع اللاعبين لوضع احتمالات التصرف الخاص لكل خطة . تتطلب الكرة الطائرة من اللاعبين امتلاك قدرة عقلية مميزة قادرة على تنفيذ خطط اللعب واستخدام أمثل للمهارات الحركية في المواقف

المناسبة لها . والتفكير قدرة عقلية يحتاج إليها اللاعب خلال ممارسته رياضة الكرة الطائرة التي تتطلب سرعة إدراك العلاقات في مواقف اللعب المختلفة والمتعددة والتي تحتاج إلى الحسم في اتخاذ القرار وخاصة في الألعاب الجماعية بشكل خاص .

وقد اتفق كل من محمد صبحي حسانين وحمدى عبد المنعم أحمد (١٩٨٦م) ، عبد العاطي عبد الفتاح السيد (١٩٩٨م) وعلي مصطفى طه (١٩٩٩م) و أسامه عبد الخالق بدوي (٢٠٠٥م) على أن الأداء الخططي له الدور الرئيسي في تحقيق النقاط وبالتالي الفوز بالمباريات في الكرة الطائرة . (٥٠) (٢٩) (١٠)

ويضيف كل من دارلين كالوكا ، وبيتر دون Darlene A. Klyka, Peter J. Dunn (١٩٩٦م) أن اختيار الأداء الخططي المناسب للفريق يتطلب تقييم واقعي لقدرة اللاعبين على التفكير الخططي . (٦٨ : ٦٩)

وإن النجاح والتقدم في النتائج المرجوة للنشاط الرياضي لا يمكن تحقيقه دون استخدام أساليب التقييم الهامة التي يركز عليها العاملون في ميدان التدريب للتعرف على مستوى أداء اللاعبين . (٤٤ : ٢)

ويرى " محمود متولي بنداري " (١٩٩٢م) أن الكرة الطائرة من الرياضات التي يمكن من خلالها قياس وتقويم قدرة اللاعبين البدنية والمهارية والخططية حتى يتمكن الفريق من تحسين قدراته على التنافس للوصول لأعلى المستويات الرياضية من خلال هذه القدرات . (٥٦ : ٢)

فمن خلال استخدام الاختبارات والمقاييس يمكن التعرف على نقاط القوة والضعف ودراسة حالة اللاعب في كل جرة تدريبية والمساهمة في تخطيط وتنظيم عمليات التدريب ، فيمكن عن طريق التقييم معرفة ما إذا كانت الخطة تسير في طريقها السليم لتحقيق أهدافها أم لا .

ومن خلال متابعة الباحث للبطولات العالمية والأولمبية والقارية لاحظ مدى ارتفاع المستوى المهاري والبدني للاعبين ، حيث اتسمت مباريات بطولة الدوري العالمي وبطولة أوروبا وكأس العالم والتي شارك فيها الفريق المصري ، بالسرعة والقوة وظهر مدى الترابط بين الجانب المهاري والبدني والخططي للاعبين . ولكي يصل اللاعبون لهذا المستوى العالمي في رياضة الكرة الطائرة لابد من توفير أدوات قياس علمية لتقييم جميع النواحي البدنية والمهارية والخططية . وحيث أن التفكير الخططي يسهم بقدر كبير في تحقيق الفوز بالمباريات . لذلك كان لابد من وجود أداة علمية لقياس القدرة على التفكير الخططي لتقييم مستوى لاعبي الكرة الطائرة ذوي المستوى العالي .

٢ : مشكلة البحث وأهميته :-

تعتبر رياضة الكرة الطائرة من الرياضات التي تحتوي على العديد من المهارات الفنية والتي تؤدي في أشكال مختلفة ومتنوعة من الخطط والتي تهدف إلى ترابط وتكامل هذه المهارات وذلك لتحقيق أفضل النتائج ، لذلك تقوم الدول المتقدمة أثناء الاشتراك في البطولات العالمية والأولمبية والقارية بدراسة تحليلية للأداءات المهارية والخططية (الهجومية والدفاعية) للتعرف على مستويات لاعبي الفرق الأخرى وتقييم مستوى لاعبيها في ضوء هذه المستويات . (١٠ : ٤)

ومنذ دخول رياضة الكرة الطائرة الألعاب الأولمبية في دورة طوكيو ١٩٦٤م على مستوى الجنسين تتنافس الدول على إعداد فرقها القومية لنيل شرف الحصول على الميدالية الذهبية ولقد تجسد هذا التنافس في ابتكار المهارات وتطويرها وكذلك في وضع خطط وطرق اللعب الهجومية والدفاعية وأيضاً في استخدام طرق التدريب الحديثة واستخدام طرق التقويم ووسائل القياس بما يتناسب مع طبيعة هذه الرياضة التي تتميز بأدائها السريع المتنوع ولقد واكب هذا الانتشار لهذه الرياضة تقدماً كبيراً من الناحية الفنية . (١٨ : ١٤ ، ١٧)

وحيث أن التفكير الخططي هو وسيلة اللاعب لأدراك وتنفيذ المواقف الخططية المختلفة خلال المباراة وتستدعي تلك المواقف من اللاعب سرعة تفكير واتخاذ القرارات السليمة والمناسبة والتصرف في تلك المواقف العملية ، كما يجب على أن يستخدم مهاراته المختلفة البدنية والعقلية كوسائل لتنفيذ خطط اللعب بما يتلاءم مع الموقف الخططي المعين . (٦٣ : ٤)

ويرى الباحث أن لاعبي الكرة الطائرة ينبغي أن يكون لديهم القدرة على استيعاب وتنفيذ خطط اللعب المختلفة في جميع مواقف اللعب . وهذا يتوقف على مستوى التفكير الخططي من لاعب إلى لاعب . ويتحدد مستوى الأداء في رياضة الكرة الطائرة بتكامل جوانب أساسية هامة هي (الجانب البدني - الجانب المهاري - الجانب النفسي - الجانب الخططي - الجانب المعرفي - الجانب العقلي) . ويعتبر الجانب الخططي أحد العوامل الهامة التي يتحدد بها المستوى في رياضة الكرة الطائرة . وقد يؤثر تأثيرا مباشرا وفعالا على نتائج المباريات من خلال المنافسات في هذه الرياضة . حيث أن الكرة الطائرة من الرياضات التي تعتمد على التفكير الخططي واختيار احتمال من الاحتمالات العديدة والمتنوعة التي تواجه اللاعب أثناء المنافسة لذلك فهي تحتاج إلى ذكاء عالي عن بعض الألعاب الأخرى لأن تصرف اللاعب يجب أن يتم في أسرع وقت لتنفيذ المهارات الحركية المركبة و اختيار التصرف الخططي المناسب .

لذا يتفق الباحث مع كل من " حنفي محمود مختار " (١٩٩٤) و "محمد حسن علاوي" (١٩٩٤) و "محمود بسيوني وباسم فضل" (١٩٩٤) و "مفتي إبراهيم حماد" (١٩٩٤) و "مجدي حسن يوسف" (١٩٩٧) و "ليد محمد محمد" (٢٠٠٤) على احتياج اللاعبين في مختلف الرياضات إلى هذا النوع من التفكير الذي يمكنه من سرعة التصرف في المواقف الخططية بالقدرة على ظهور أكثر من استجابة للموقف الخططي مع القدرة على تشكيلها حسب متطلبات كل موقف خططي .

(١٩) (٤٧) (١٥) (٦٠) (٤٣) (٦٣)

ويذكر " بربارة فيرا ، وبوني فيرجسون Barbara L. Viera , Bnnie Jill Ferguson " (١٩٩٦) أنه إذا كان مدرب الكرة الطائرة يملك لاعبين لديهم قدرة عالية على التفكير الخططي السليم فإنه يستطيع أن يستخدم الأداءات الخططية بنجاح (٦٦ : ١٦١)

ويؤكد " ألن سكييتس Allen E.Scates " (١٩٩٣) على أن الأداء الخططي في الكرة الطائرة يبنى على اللياقة البدنية وكفاءة اللاعبين في الفترة على التفكير الخططي (٦٤ : ١٦٠)

ويؤكد الباحث وفقاً لأراء الخبراء المتخصصين في مجال رياضة الكرة الطائرة على أهمية قياس وتنمية التفكير الخططي كأحد المتطلبات الأساسية لوصول اللاعب الى المستويات العالمية ، حيث يعتبر هذا الجانب هو الفارق والمميز بين لاعب وآخر برغم التساوي النسبي في القدرات البدنية والمهارية فغالبا ما يكون الفيصل هو قدرة اللاعب في حسن التصرف في مواقف اللعب المختلفة .

يضع الأداء أثناء المباراة أمام اللاعب سلسلة متصلة من الحلول للموقف الخططي والتي تنشأ عن إدراك اللاعب للمواقف المتعددة أثناء المباراة ثم تحليلها. ويلعب التفكير الخططي الدور الرئيسي في ذلك . (٢٢ : ٢٩)

ومن خلال التحليل العلمي للمراجع العربية والأجنبية التي تمكن الباحث من الحصول عليها استخلص الباحث أن التفكير الخططي كقدرة عقلية يحتاج اليها لاعب الكرة الطائرة في غضون ممارسته للمنافسات الرياضية وذلك لأهميتها في التفوق حيث تنفرد تلك القدرة بخصائص يستخدمها اللاعب في حل المشكلات الخططية المرتبطة بالنشاط الممارس والتي تبدأ بعد إدراك اللاعب للموقف الخططي بجميع مثيراته وإختيار الحل الأمثل في أسرع وقت . وغالباً ما يصاحب هذا الحل حلول بديلة يقوم اللاعب بترتيبها حسب أهميتها لحل الموقف الخططي .

ويرى الباحث أن التفكير الخططي هو وسيلة لاعب الكرة الطائرة لإدراك وتنفيذ المواقف الخططية المختلفة خلال المباراة وتتطلب تلك المواقف من اللاعب سرعة التفكير واتخاذ القرارات السليمة والمناسبة والتصرف في تلك المواقف العملية ، واللاعب يجب عليه أن يستخدم مهارات المهارات المختلفة المهارية والعقلية كوسائل لتنفيذ خطط اللعب بما يتوافق مع ظروف الموقف الخططي .

لذلك فإن لاعبي الكرة الطائرة ينبغي أن يكون لديهم القدرة على استيعاب خطط اللعب وتشكيلها في موقف معين من مواقف اللعب وعلى تنفيذ هذه الخطة أو تعديلها طبقاً لظروف المواقف المتغيرة في اللعب وهذا يرجع الى اختلاف مستوى التفكير الخططي من لاعب الى آخر .

ويرى الباحث من خلال مباريات الكرة الطائرة أن اللاعب يتعرض لمواقف متعددة وينتج عن ذلك تأثير على تفكير اللاعب في الملعب مثله في ذلك مثل لاعبي الألعاب الجماعية الأخرى مثل كرة القدم وكرة السلة وكرة اليد. والتي تعتمد على التفكير الخططي في اختيار احتمال من الاحتمالات العديدة والمتنوعة التي تواجه اللاعب داخل الملعب .

ومن خلال متابعة الباحث بطولات العالم الأخيرة في الكرة الطائرة وكذلك بطولات الدوري العالمي وجد أن الفريق المصري يحتل المراكز الأخيرة دائماً ولاحظ الباحث من خلال تحليل أداء منتخب مصر من الناحية الخططية ضعف قدرة اللاعبين على التفكير الخططي وبالتالي عدم التصرف السليم في مواقف اللعب المختلفة سواء كانت دفاعية أو هجومية . مما يعكس قدرة منخفضة لديهم على التفكير الخططي .

لذا كان من الأهمية قياس قدرة التفكير الخططي للاعبي الكرة الطائرة لما له من أهمية تطبيقية ووجود مواقف لعب متعددة يتعرض لها اللاعب خلال المباراة تستدعي تنفيذ واتخاذ القرارات من خلال حلول متعددة مطروحة ، يختار أفضلها وأنسبها للموقف اللعبي ، حيث أن طبيعة الكرة الطائرة هي ممارسة عملية تظهر نتائجها في الأداء العملي في الملعب لذلك فهي تحتاج الى تفكير خططي مقترن بقدرة اللاعب على

الأداء البدني والمهاري . وفي حدود علم الباحث وما اطلع عليه من دراسات سابقة ومراجع علمية وجد الباحث أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت قياس قدرة التفكير الخططي في الكرة الطائرة وكذلك لم يجد وسيلة موضوعية لقياس قدرة التفكير الخططي للاعبين الكرة الطائرة عامة والمستويات العليا بصفة خاصة ومن ثم اتجه إلى دراسة هذه المشكلة وإيجاد حل لها من خلال . تصميم مقياس للتفكير الخططي للاعبين المستويات العليا في الكرة الطائرة .

٣ : أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

أولاً : تصميم مقياس للقدرة على التفكير الخططي للاعبين المستويات العليا في الكرة الطائرة .

ثانياً : التعرف على الفروق في مستوى قدرة التفكير الخططي بين محوري الدفاع والهجوم لدى اللاعبين الضاربين واللاعبين المعدين واللاعب المدافع الحر .

ثالثاً : التعرف على الفروق في مستوى قدرة التفكير الخططي بين اللاعبين الضاربين واللاعبين المعدين واللاعب المدافع الحر . في متغيرات الدفاع والهجوم .

٤ : تساؤلات البحث :

أولاً : هل يصلح مقياس المواقف الخططية المصمم من قبل الباحث لقياس قدرة التفكير الخططي للاعبين المستويات العليا في الكرة الطائرة ؟

ثانياً : هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى قدرة التفكير الخططي بين الهجوم والدفاع للاعبين الكرة الطائرة ذوي المستوى العالي ؟

ثالثاً : هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى قدرة التفكير الخططي بين لاعبي الكرة الطائرة (الضاربين - المعدين - المدافع الحر) ذوي المستوى العالي ؟

٥ : المصطلحات المستخدمة في البحث :

أ - التفكير الخططي :

هو عملية عقلية متعددة تحدث قبل الاستجابات الحركية الظاهرة وتعمل على توجيهها، ويتم هذا النشاط بصورة خفية . (٦٣ : ٩)

ب - القدرة العقلية :

كل ما يستطيع الفرد أداءة في اللحظة الزمنية من أعمال عقلية. (٩٤ : ٥)

ج - السلوك الخططي :

العملية التي تشمل كل من العمليات العقلية والتفكير، والسلوك المرتبط بالتصرف الخططي للاعب أثناء المنافسة الرياضية . (٣٧ : ٩)

د - هجوم center :

يعتمد على ارتفاع متوسط للكرة أعلى الشبكة من متر إلى متر ونصف.

هـ - هجوم سريع :

يعتمد على ارتفاع منخفض للكرة أعلى الشبكة من نصف متر إلى متر .

و - هجوم عالي :

يعتمد على ارتفاع عالي للكرة أعلى الشبكة.

ز - اللاعب L :

اللاعب المدافع الحر .

ح - اللاعب O.P :

اللاعب الذي يقوم بالهجوم من مركزي ١ ، ٢ .

ت - اللاعب P.P :

لاعب يكون أساسي في استقبال الإرسال ويقوم بالهجوم من المنطقة الخلفية

وخاصة من مركز ٦ .

ك - اللاعب S :

اللاعب المعد.